

عبدالحميد كاظم حميد واثره الثقافي والسياسي

في وزارة المعارف ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م

الكلمات المفتاحية: عبدالحميد كاظم، وزيراً للمعارف، أثره

البحث مستل من رسالة ماجستير

عدنان ياسين حسين

أ.د. صادق حسن السوداني

جامعة بغداد/ كلية الآداب

Adnan-yassen55@yhaoo.com alkater99@yahoo.com

الملخص

يُعد عبدالحميد كاظم من الشخصيات المهمة، والتي كان لها دور ملموس في تاريخ وزارة المعارف العراقية، اذ كان عبدالحميد كاظم مُدرِكاً لأهمية التعليم وأثره في خدمة المجتمع، حتى عدهُ الركيزة الاساسية في صنع الانسان المتحضر، باستخدام سياسة تعليمية جديدة اسهمت في تطوير التعليم كماً ونوعاً، وفي اقامة علاقات ثقافية وعقد اتفاقيات ثقافية مع جميع الدول ادت الى التعرف على ثقافات البلدان الاخرى هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى تعريف البلدان بمدى التقدم الذي حققه العراق.

المقدمة

اهتمت الدراسات التاريخية اهتمام كبير بدراسة الشخصيات المؤثرة التي كان لها الدور الواضح في تطوير التربية والتعليم، اذ شهد العراق انجازات تربوية وثقافية ملموسة خلال مدة استلام عبدالحميد كاظم لوزارة المعارف للمدة من ١٥ كانون الاول ١٩٥٧ - ١٤ تموز ١٩٥٨.

اعتمد الباحث في اعداد البحث على العديد من المصادر والمراجع يمكن ملاحظتها من خلال قائمة الهوامش والمصادر. تحنل الوثائق غير المنشورة الموجودة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد جانباً مهماً منها، وكانت الوثائق المنشورة مكانة متميزة منها، تأتي في مقدمتها محاضر مجلس النواب، فضلاً عن الكتب العربية، والصحف العراقية في تلك المدة لأهميتها في تأكيد المعلومات والاخبار ساعة وقوعها وتاريخها، اذ تابعت نشاطاته السياسية والثقافية بشكل دقيق هذا ما منح الباحث فرصة التحليل والتقصي والاستنتاج.

المرحلة الأولى من حياة عبدالحميد كاظم

أولاً : نسبه و نشأته

هو عبد الحميد بن السيد كاظم بن السيد حميد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد حمزة بن السيد خليل بن السيد عزبة بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد حمزة بن السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد أسود بن السيد عبدالرحيم بن السيد أحمد بن السيد خليل بن السيد شريف بن السيد بشير بن السيد ماجد بن السيد عطية بن السيد يعلى بن السيد دويد بن السيد ماجد بن السيد عبد الرحمن بن السيد قاسم بن السيد ادريس بن السيد جعفر (الزكي) بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي (زين العابدين) بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (١).

أطلقت تسمية (السوامرة) على مجموع عشائر سامراء (٢) ، إذ لا توجد صلة قرابة بين هذه العشائر الا نادرا (٣) ، أما السادة السوامرة فيعودون بأنسابهم الى اهل البيت (عليهم السلام) عن طريق الامام علي الهادي (عليه السلام) (٤)، وعشيرة البو أسود التي ينتمي اليها عبدالحميد بن السيد كاظم تتحدر من جدهم السيد اسود بن السيد عبدالرحيم ويعود نسبهم الى الامام علي الهادي (عليه السلام) (٥) .

ولد عبد الحميد عام ١٩١٢ (٦) في ناحية الخالص بديالى وتشير بعض المصادر التاريخية الى انه من مواليد عام ١٩١٠ (٧) ، وكانت معظم مواليد أوائل القرن العشرين غير دقيقة حيث كانوا يقرنون التواريخ بأحد الاحداث التاريخية ذات التأثير الواضح على حياتهم، إذ كانوا يقولون ولد فلان سنة الجهمون، وهو اصطلاح معروف في ديالى للدلالة على ثورة العشرين أو يقولون سنة لوفة وهي سنة قحط انحبس فيها المطر وساد العراق الجوع (٨).

ومن الواضح ان هناك خلافاً بين الباحثين في تحديد سنة ولادته بدقة ولكني أرجح سنة ١٩١٢ اعتماداً على وثيقة رسمية هي شهادة الجنسية العراقية الخاصة بولده ماجد عبدالحميد، وهوية ترجمة الحال للموظف عبدالحميد كاظم صادرة من وزارة المعارف العراقية، ومن خلال مقابلاتي مع ماجد عبدالحميد وكذلك رسالة من مازن عبد الحميد.

ثانياً : دراسته وملاح من حياته وشخصيته

في عام ١٩٢٠ ادخله والده الى مدرسة الهويدر الابتدائية^(٩)، وكانت الدراسة فيها لغاية الصف الرابع الابتدائي وبعد عبدالحميد من الذين تخرجوا من تلك المدرسة^(١٠)، حيث بدأ البريطانيون بعد احتلالهم للبلاد يغيرون السياسة التعليمية والمناهج الدراسية التي كانت معتمدة أيام العثمانيين تدريجياً^(١١)، ومن بين المواد التي تلقاها عبدالحميد في دراسة اللغة العربية " القواعد ، الاملاء ، الخط ، القراءة " والحساب منهاجا للسنة الرابعة الابتدائية^(١٢).

بعد اكمال عبدالحميد للصف الرابع الابتدائي التحق بالمدرسة الاميرية عام ١٩٢٤ في بعقوبة مركز القضاء، إذ تعدّ هذه المدرسة نواة للمدارس في بعقوبة والتي تأسست عام ١٩١٣^(١٣)، ونال عبدالحميد شهادة الابتدائية عام ١٩٢٦^(١٤).

وبعد ان انتهى عبدالحميد دراسته الابتدائية التحق بدار المعلمين في بغداد عام ١٩٢٦^(١٥)، وكان عبدالحميد شديد الرغبة والتعلق بالدراسة مواظبا على الدوام متميزاً على أقرانه ، وفي عام ١٩٣٠ اعلن عن تخرج الدورة وكان عبدالحميد من بينهم^(١٦).

بعد اكمال عبدالحميد دراسته في دار المعلمين الابتدائية عين معلماً في مدرسة تطبيقات دار المعلمين الابتدائية، إذ كان يعين فيها أفضل المتخرجين من دار المعلمين الابتدائية، وبعد ان يمارسوا مهنة التعليم لمدة سنة أو سنتين يرسلون في بعثات الى الخارج^(١٧).

وفي عام ١٩٣٢ أوفد عبدالحميد في بعثة لإكمال دراسة تطبيقات تدريسية الى الجامعة الامريكية في بيروت^(١٨)، تخرج وحصل على شهادة بكالوريوس تربية ١٩٣٤^(١٩)، وقد سنحت الفرصة له لاكمال دراسته في الجامعة المذكورة فسافر في آب ١٩٣٤ ليحصل على الماجستير سنة ١٩٣٧^(٢٠) ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٥ مستأنفا دراسته للدكتوراه في بعثة الى جامعة كولومبيا ونال شهادة الدكتوراه في فلسفة التربية عام ١٩٤٧^(٢١)، بعد اكمال أطروحته المعنونة " خطة إعادة تنظيم اعداد المعلمين في العراق"^(٢٢)، وحصل على تكريم عالٍ جداً من رئيس الولايات المتحدة الامريكية هاري ترومان^(٢٣)، لاجتيازه دراسته بتفوق وبوقت قياسي^(٢٤).

اما في ما يخص ملامح من حياة عبدالحميد وشخصيته، فقد كان رجلاً متوسط الطول يميل لون بشرته الى البياض، وذا عينين سوداوين^(٢٥)، كان رجلاً متواضعاً الى حد كبير، ولا يعرف التكبر، واعتبر أن ما يسجل للإنسان من اعمال ومن منجزات كفيلاً بتخليد اسمه وإبراز شخصيته بين معاصريه والاجيال التالية^(٢٦). وقد لقي هذا التواضع من عبدالحميد كاظم احترام وتقدير الاوساط العلمية والسياسية كافة^(٢٧).

كان عبدالحميد كاظم رجلاً حلو المعشر محباً للنكتة والدعابة، الا انه لم يكن يختلط بعدد كبير من الناس، وعلى الرغم من ذلك لم يكن انطوائياً، إذ عرف عنه تفقده لأصدقائه وتفقدهم له وتمتعه بخصال تجعل منه صديقاً لكل انسان^(٢٨).

عبدالحميد كاظم وزيراً للمعارف

اولاً : في وزارة عبدالوهاب مرجان :

بعد قبول استقالة علي جودت الأيوبي في ١٤ كانون الاول ١٩٥٧ قام الملك فيصل الثاني بتكليف عبدالوهاب مرجان^(٢٩)، بتأليف الوزارة الجديدة بموجب الارادة الملكية المرقمة ٧٧١ في ١٥ كانون الاول ١٩٥٧، وفي الواقع كان لرئيس الديوان الملكي احمد مختار بابان الاثر الفعال في اسناد منصب رئاسة الوزراء للمرجان وفي اختيار اعضاء وزارته بطرح أسماء الوزراء الجدد^(٣٠). الف مرجان وزارته وصدرت الارادة الملكية المرقمة ٧٧٢ في ١٥ كانون الاول ١٩٥٧ بالتعيين وكان احد اعضائها عبدالحميد كاظم وزيراً للمعارف وهو عضو في الوزارة المستقيلة إذ كان يشغل المنصب نفسه^(٣١). ووضح مرجان منهاج وزارته بخطاب امام مجلس النواب في جلسته الثانية المنعقدة في ١٧ كانون الاول ١٩٥٧ ، تضمن مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية. داخليا منها اعمار البلد وتطويره صناعياً ، وعربياً انتهاج سياسة عربية ذات توجهات قومية، ودولياً الالتزام بالمواثيق والمقررات والاتفاقيات^(٣٢).

سعى وزير المعارف الى تطوير وتنظيم وزيادة فعاليات الوزارة بالعمل الجاد لإنجاز المهام الموكلة اليها في مجال التربية والتعليم، فاستمر في سياسته التطويرية التوسعية القومية المنفتحة على جميع دول العالم بالاهتمام بالتعليم والبعثات العلمية واستخدام الاجانب في التدريس لسد العجز^(٣٣). وقد لقيت سياسته قبول المجتمع واستحسان الحكومة بفضل جهوده. وتشجيعاً له، كما يبدو، زار الملك فيصل الثاني في ٢٨ كانون الاول ١٩٥٧

وبصحبه خاله الامير عبد الاله دار المعلمات الابتدائية في بغداد وكان في استقبالهما الوزير عبدالحميد كاظم^(٣٤). وعلى الرغم من خبرة الاخير العالية، إلا انه أتصل بوزراء المعارف السابقين^(٣٥) وعقد معهم اجتماعاً لدرس قضايا التربية والتعليم من جميع نواحيها لغرض الاستفادة من آرائهم في المشاريع المستقبلية .

زار عبدالحميد كاظم في الاول من كانون الثاني ١٩٥٨ مركزي التربية الاساسية في بغداد وهما مركز الوشاش والشاكرية وشاهد الاعمال والفعاليات وتفقد الاحوال والاحتياجات^(٣٦)، ثم زار ثلاث مدارس هي الوطن وابن الاثير وابن جبير في بغداد ، وتفقد الصفوف واطلع على مستوى التدريس واجتمع بالمعلمين وتداول معهم امور التعليم ثم اسدى توجيهات تربوية قيمة لهم وامر بسد احتياجاتهم^(٣٧). واستمر عبدالحميد كاظم بتشجيع المدارس التي تقدم على الاعمال ذات الجوانب التقدمية التي تخدم التعليم والمجتمع ، فقد قدم كتاب شكر الى المدرسة الثانوية الشرقية على اصدارها نشرتها المدرسية (المستقبل)^(٣٨)، وحث على المحبة بين الاساتذة والموظفين والطلاب ودعاهم الى عمل الخير ومساعدة المحتاجين^(٣٩).

كان النائب عن لواء الديوانية عبدالحميد كاظم الذي انتخب في الاول من كانون الاول ١٩٥٧^(٤٠) ووزير المعارف يُسأل عن امور التعليم، وعندما اجتمع مجلس النواب في الثاني من كانون الثاني ١٩٥٨^(٤١)، وجه النائب عن لواء كركوك سلمان بيات سؤالين الى وزير المعارف عبدالحميد كاظم، الاول عن سبب تأخير توزيع القراءة الخلد ونية الجديدة بنسخ كاملة الى المدارس، فأجاب بالتفصيل عن كيفية طبعتها في مطبعة المساحة لقدرتها على طبع الصور الملونة وقد انتهت المدة المخصصة للطبع ولم تطبع الكميات الكافية. وقال ان تأخير توزيعها بنسخ كاملة لن يحدث ضرراً على الطلاب ولا يؤثر على الدراسة، وطمأن النائب والجميع بأن الوزارة قامت بتوزيع النسخ القديمة لذلك الكتاب مع النسخ الجديدة لحين اكتمال النسخ الجديدة ، فضلاً عن أن الدراسة في مدة الشهرين الاوليين من السنة يكون تعلم القراءة والكتابة فيها على السبورة ، وقد وصلت وجبة جديدة من الكتب ستوزع خلال اسبوع اما الالف باء الكردية فقد اكتملت . والسؤال الثاني كان على الوزارة ان تطبع القراءة في مطابع اخرى لتتفادى هذا التأخير، واذا تعذر ذلك اما كان من الانسب أن يستمر تعليم الطلبة بالقراءة القديمة، فأجاب الوزير عبدالحميد كاظم مشيراً

الى ان ((خبرتي في وزارة المعارف لا ارى من المصلحة طبع مثل هذا الكتاب الا في مطابع تجيد الطبع. هذا من جهة ومن جهة اخرى ان كتب القراءة الخلدونية القديمة وزعت مع الجديدة واني اطمئن النائب المحترم ان هذا التأخير الطارئ لا يؤثر على الدراسة ((^(٤٢).

ومن جانب اخر وجه النائب عن لواء المنتفك عبد المجيد محمود انتقاداً الى نائب وزير المعارف عبدالحميد كاظم في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٣ شباط ١٩٥٨ بخصوص التربية والتعليم فأجاب ((انى اقدر الدوافع لذلك انى اتحمل كل انتقاد وانى سأحاول أن اعمل اكثر من عملي الروتيني وتفضل معالى الزميل عبدالحميد محمود بعدة ملاحظات منها يسأل عن نسبة الاميين واعتقد انه يتفق معي بكون هذه النسبة عالية ولاشك في ان رسالة وزارة المعارف تنصرف الى تقليل نسبة الاميين وزيادة المتعلمين ((. اذ يشير تعداد التعليم لسنة ١٩٥٧ ان نسبة الامية ٦٠ %، واكد عبدالحميد ان هناك اموراً كثيرة يجب دراستها وتغييرها لرفع المستوى التربوي الى حد لا يقل عنه في البلاد المتطورة، غير ان هناك مشكلات ومصاعب تحتاج الى السعي والتكاتف لحلها حل يوافق النظريات التربوية الصحيحة، وقدر وقفة الحكومة في هذا الاتجاه^(٤٣)، إذ اصبح مبلغ ميزانية وزارة المعارف (١٤٣٢٧٦٠٤) من مبلغ الميزانية العامة (٧٠٦٩٣٤٣٠) بنسبة ٢٠.٣ % للسنة المالية ١٩٥٧ - ١٩٥٨^(٤٤)، اذ أصبح عدد الطلبة الكلي (٥١٥٥٩٤) وهو رقم قياسي عام ١٩٥٨ موازنةً بما كان عليه قبل ست سنوات، اذ كان عددهم (٢٤٣٢٧٩) وأوضح ان هذه الاحصائية تستحق الاهتمام ، وان القاء نظرة عامة عليها يبين مدى توسع التعليم في العراق، وان ذلك القول لا يعني ان الوزير كان مقتنعاً بما وصل اليه التعليم بل هو جاد في توسيعه وتعميمه وتحسينه، إذ إن رسالة وزارة المعارف هي تقليل نسبة الاميين وزيادة المتعلمين من اجل النهوض بالمجتمع^(٤٥).

ولم تقتصر الاسئلة الموجهة الى عبدالحميد كاظم على النواب فقد شملت الاعيان ايضاً، إذ وجه العين نصرت الفارسي سؤالاً الى عبدالحميد عن استخدام الاجانب في المجلس التأسيسي لجامعة بغداد، فأجاب انه ليس في قانون جامعة بغداد رقم ٦٠ لسنة ١٩٥٦ ما يحتم تعيين أجنبي كعضو في المجلس التأسيسي، انما نصت المادة (٤٧) على ان يتألف المجلس التأسيسي من ثمانية أعضاء من عراقيين وغيرهم، وقد يكون بعض

الاعضاء من الاجانب ممن تتوفر فيهم المزايا العلمية. وقال عبدالحميد^(٤٦) ((اننا لحد الان لم نقرر تعيين أجنبي بعد))^(٤٦). والمقصود لحد يوم ٧ شباط ١٩٥٨.

وفي السياق نفسه، سئل عبدالحميد من نائب الحلة مخيف الكتاب بشأن فتح مدرسة متوسطة في ناحية القاسم في اجتماع مجلس النواب المنعقد في الرابع من كانون الثاني ١٩٥٨^(٤٧)، ومن نائب ديالى عزالدين النقيب حول تعيين مدرس للاجتماعيات واللغة الانكليزية في متوسطة مندلي ومن نائب السليمانية رسول حسن اغا حول فتح متوسطة في قضاء بشدر في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٨^(٤٨)، ومن نائب بغداد حسين علوان الشلال حول فتح مدرسة متوسطة للبنات في المحمودية في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٦ شباط ١٩٥٨^(٤٩). وقد أجاب عبدالحميد عن اسئلة الاعضاء موضحاً بان الوزارة ستهتم بأسئلتهم، كما ذكر بان وزارة المعارف قد فتحت في السنة الدراسية ١٩٥٧ - ١٩٥٨، (٤٧) مدرسة للتجارة والزراعة والفنون المنزلية وغيرها وانها راعت تقديم الاهم على المهم في فتح المدارس الحديثة^(٥٠).

ولما رأى اعضاء مجلس النواب اعمال الوزير عبدالحميد كاظم في التوسع بالتعليم وتويعه اشادوا بكفاءته واخلاصه في العمل ووقفه موقف المسائل عن البرامج والخطط التي اتخذتها وزارة المعارف، إذ ان هذه الوزارة هي من اهم الوزارات لأنها المؤسسة الوحيدة التي تمد جهاز الدولة بما يحتاج اليه من الرجال ذوي الاختصاص^(٥١).

وكذلك اشاد بهمة الوزير عبدالحميد كاظم اعضاء لجنة الشؤون المالية^(٥٢) في تقريرهم المرقم ١٩ والمؤرخ في ١ شباط ١٩٥٨ عند اجراء المناقشة على ميزانية وزارة المعارف لنشاطه الملحوظ في تمشية اعمال وزارته وتقديمه الشكر والاجابة عن طلبات النواب التي تهدف الى تحسين الوضع التعليمي والمناهج. ومن الطلبات الموجهة ضرورة بعث نظام الفتوة في المدارس فأجاب عبدالحميد انها ((جزء من اتجاهنا وخطتنا التربوية المرسومة لأنها عامل من عوامل تكوين الرجولة والخلق القويم في نفوس الطلاب ولا يخفى ان التربية البدنية تساعد كثيراً على تكوين الخلق والعقل لدى الطلاب وسنتعاون مع وزارة الدفاع في هذا الموضوع))^(٥٣). اما عن تعديل انظمة الكليات فأجاب انه امر موكل الى الجامعة الذي شرع مجلس النواب قانونها وانه كله تقاؤل من ان رئاسة جامعة بغداد ستعمل على هذه الانظمة بشكل يتماشى مع سياسة الجامعات في الخارج لخدمة المصلحة العامة

(٥٣)، وان رئيس الجامعة مكلف ان يدرس جميع انظمة الكليات خلال سنتين من اجل التعديل (٥٤).

كما يتم تطوير مؤسسات الجامعة بعد ان تمت اضافة (٥٥٠٠٠) دينار لميزانية جامعة بغداد خلال عام ١٩٥٨ بطلب من وزارة المعارف (٥٥)، ولم تقتصر على تلك الزيادة بل تم اضافة مبالغ اخرى وصل مجموعها الى ما يقارب (١٥٩٣٤٠) دينار ، وكذلك تمت اضافة (٩٣١٥٠) ديناراً الى المعارف. الا ان التوسع لم يقتصر على تلك الزيادة بل تمت اضافة ما يقارب (٤٠٠٠٠٠) دينار خصصت للتوسع الطبيعي في المدارس الثانوية ودور المعلمين والمدارس المهنية والتعليم العالي إذ بلغت الزيادة التي اضيفت للمعارف ما يقارب (٦٥٠٠٠٠) دينار اسهمت في تطور المعارف في كافة المجالات، اذ تمت الاشارة الى تلك المبالغ في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٨ (٥٦). اصبح مبلغ ميزانية المعارف، بعد ان تمت اضافة المبالغ المذكورة (١٤,٣٢٧,٦٠٤) من مبلغ الميزانية العامة (٧٠,٦٩٣,٤٣٠) بنسبة ٢٠.٣ % للسنة المالية ١٩٥٧ - ١٩٥٨ كما اسلفنا سابقاً.

واستمر الوزير عبدالحميد كاظم في الاجابة عن اسئلة النواب عن امكانية استمرار الطالب في الدوام على الرغم من رسوبه سنتين في صفه اذا كان على نفقته الخاصة، فأجاب ان الكل يعلم ان التعليم مجاني في العراق والمشكلة لا تنحصر في الناحية المالية والعدالة تقضي بفصله حتى يحل طالب اخر محله. والسؤال الثاني عن فتح كليات مسائية، فأجاب بان السعي مستمر لتهيئة دراسة مسائية عالية وستفتح بعودة الاساتذة الذين يدرسون في الخارج. وتم سؤال عبدالحميد عن قلة تخصيصات مجلس الاعمار للمعارف فأجاب هي موضوع عنايته الخاصة وسيفتح مجلس الاعمار لزيادتها، كذلك عن سد الشواغر فأجاب ان معظم الشواغر تم سدها ولم يبق شاغر، وكذلك كان لازماً عليه الاهتمام بالناحية الدينية في المدارس، فأجاب ان الوزارة جادة في انتقاء مدرسين اكفاء لتدريس العلوم الدينية في المدارس (٥٧).

وقد استعرض عبدالحميد انجازات وزارته، في مجال التوسع في عدد المدارس والطلبة والمعلمين والبنائيات، امام مجلس النواب في جلسته المنعقدة في الرابع من شباط ١٩٥٨ ، وافر ان هناك الكثير من الامور يجب دراستها وتغييرها في المعارف سواء في الانظمة أو المناهج أو الكتب تغييراً يوازي الموجود في البلاد المتقدمة (٥٨). ففي عام ١٩٥٨

تم فتح (٢١١) مدرسة ابتدائية وتم فتح اربعة دور للمعلمين والمعلمات، اما عن التعليم الالزامي فقال انه يضع خطة لذلك^(٥٩). وتم فتح مراكز لمكافحة الامية وتزويد طلابها بالكتب والقرطاسية على ثلاثة اقسام الاول يطبق في مختلف وحدات الجيش والثاني في جميع انحاء البلاد وهذان القسمان يقوم بالتدريس فيهما معلمو المدارس الابتدائية، اما الثالث فيطبق في المناطق النائية وهذا القسم يقوم بالتدريس فيه رجال الدين لتعذر وصول المعلمين^(٦٠). وأشار الى موضوع البعثات العلمية واكد عناية وزارة المعارف بها، والواقع ان اثر عبدالحميد لم يكن في منطقة دون اخرى بل كان شاملاً للعراق. وبعد انتهائه من استعراضه، صوت المجلس على فصول ميزانية وزارة المعارف^(٦١) بالنسب والمبالغ المشار لها آنفاً.

وفي السياق نفسه، استعرض الوزير عبدالحميد كاظم انجازات وزارته امام اعضاء لجنة الامور المالية والاقتصادية في مجلس الاعيان المكلفة بالنظر في لائحة الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٥٧ - ١٩٥٨، واستمرت اللجنة باجتماعاتها من الثامن الى الثالث عشر من شباط ١٩٥٨. واكد جهوده في سد الشواغر في بغداد وجميع الالوية والتتويج في التعليم الثانوي، وانه تم في عام ١٩٥٨ فتح (٦) مدارس زراعية و (١١) مدرسة تجارية و (٣) مدارس للفنون البيئية و (٣) مدارس صناعية وكذلك تم فتح (١١) مدرسة متوسطة وثانوية بعد التأكد من وجود ما يكفي من ملاك ومختبرات وغير ذلك من المتطلبات الاخرى^(٦٢).

وفي اطار التعاون الثقافي مع الاقطار العربية استجاب عبد الحميد لدعوة معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة التابع لجامعة الدول العربية بارسال عدد من الاساتذة العراقيين، منهم صلاح الناهي الاستاذ في كلية الحقوق، وفاضل حسين الاستاذ في دار المعلمين العالية، وجاسم الخلف الاستاذ في كلية الآداب والعلوم، ومحمد جواد العبوسي الأستاذ المساعد في كلية الآداب والعلوم لألقاء المحاضرات في معهد الدراسات العربية العليا في القاهرة^(٦٣). كما قام بتعزيز التعاون الثقافي بين العراق والمغرب ووعد الاستاذ الفاطمي ابن سليمان سفير المغرب بتقديم كل عون ثقافي وزيادة المنح الدراسية للطلاب المغاربة^(٦٤)، وثنى سفير المغرب دور العراق باهتمامه بشؤون الطلبة المغاربة والطلاب العرب وخص بالذكر تأسيس دار للمعلمين من قبل العراق في المغرب لما لها من اثر عميق في نفوس

المغربية^(٦٥)، ابتداءً للتدريس فيها يوم ٢١ كانون الاول ١٩٥٧ بعدد (٤٠) طالباً^(٦٦). وقد لبي العراق الدعوة الموجهة اليه من اللجنة الوطنية المغربية لليونسكو بارسال وفد رسمي لحضور مؤتمر لجان اليونسكو الوطنية للدول العربية في مدينة فاس بالمغرب الذي استمر من ٢٧ الى ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٨ والذي حضرته وفود رسمية من مصر ولبنان والاردن وسوريا والسودان وليبيا وتونس ، وحضره مدير منظمة اليونسكو ونائبه. وكان الهدف من المؤتمر توحيد وتنسيق جهود الدول العربية لتنظيم علاقاتها مع اليونسكو في ضوء المشاريع والاعمال التي تقوم بها اليونسكو^(٦٧).

وفي السياق ذاته، استمرت سياسة الوزير عبدالحميد كاظم التعليمية عندما تحقق الاتحاد مع الاردن بعد عرض اتفاق الاتحاد العربي بين العراق والاردن الذي عقد في عمان في ١٤ شباط ١٩٥٨ في اجتماع مجلس الامة المنعقد في ١٧ شباط ١٩٥٨ وتمت الموافقة عليه، وفي ١٨ شباط ١٩٥٨ قام الملك فيصل الثاني بتصديق قانون اتفاق الاتحاد رقم ٢٠ لسنة ١٩٥٨^(٦٨). واكد عبد الحميد بان قانون الاتحاد نص على توحيد برامج التعليم، وفي ضوء هذا الاتحاد سيتم التعاون مع الاردن لخلق جيل مؤمن بالعروبة مزود بالعلم الصحيح والخلق القويم^(٦٩). كذلك اكد عبدالحميد تعاونه مع سوريا إذ وضح العلاقات الثقافية الاخوية التي تربط القطرين الشقيقين بالتعاون المستمر في اجتماعه في بغداد في ٩ شباط ١٩٥٨ بأعضاء وفد كلية الطب في الجامعة السورية الذي يزور العراق. واستقبل الوزير عبدالحميد كاظم في نفس يوم ٩ شباط الدكتور عبدالرزاق صدقي الممثل الاقليمي لمؤسسة الغذاء والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة وبرفقته الاستاذ فاروق ضابط المنطقة الزراعية والاستاذ حماد ضابط المنطقة الاستعلامية^(٧٠)، ولم اوفق في العثور على اسمائهم كاملة، بل حتى الجرائد المذكورة في قائمة الهوامش والمصادر لم تشير الى اسمائهم كاملة.

اما في اطار التعاون الثقافي مع البلدان المجاورة والصديقة ، فقد اقدم الوزير عبدالحميد كاظم على تعزيز العلاقات الثقافية بما يتماشى وروح العصر والتطور مع عدد من تلك الدول. فقد اعرب عن ترحيبه بعقد اتفاق ثقافي مع ايران وانه على استعداد لبحث هذه الخطوة في أي وقت، كما رحب بتصديق الاتفاقية الثقافية مع الصين^(٧١). وسعى

لمتابعة طلاب البعثات من خلال عقد اجتماعات لجان التعاون الثقافي مع لجان البلدان الاخرى في ضوء الاتفاقيات المعقودة^(٧٢).

وفي الاطار ذاته، انهى الوزير عبدالحميد كاظم دراسة الاتفاق الثقافي بين العراق والمانيا الغربية، وحال توقيعه سينفذ ويشبه الاتفاقات المماثلة التي عقدها العراق مع الدول الاخرى. وبموجب هذا الاتفاق سيتم تبادل البعثات الثقافية والزمالات الدراسية والمناهج الدراسية، وسيتم انشاء مركز ثقافي عراقي في المانيا الغربية وبالمقابل سيتم انشاء مركز ثقافي الماني في العراق من اجل تبادل مناهج التلفزيون والراديو وجميع ما يتعلق بالأمور الثقافية^(٧٣). ووعدت المانيا الاتحادية بإسداء العون بتنفيذ مشروع المدرسة الصناعية وارسال مدرسين المان للعمل في مدرسة الصناعة الجديدة التي ستفتح بالعراق حسب الاتفاقية باستخدامهم لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ وصولهم للعراق^(٧٤)، وبالفعل نفذ ذلك المشروع المتمثل بمدرسة الصناعة الجديدة وبوشر بنصب المكائن^(٧٥)، في مزرعة حمدي الباجة جي^(٧٦). واستقبل عبدالحميد المستر ستيرو اشيكرو وزير اليابان المفوض في ٤ كانون الثاني ١٩٥٨^(٧٧)، وبحث معه العلاقات الثقافية بين البلدين، وحصل العراق على زمالة علمية لاحد طلابه^(٧٨).

وفي الثاني من اذار ١٩٥٨ قدم عبدالوهاب مرجان استقالة وزارته وكان عبدالحميد احد اعضائها، وفي الثالث من اذار ١٩٥٨ صدر عن البلاط الملكي قبول الاستقالة^(٧٩).
وخلاصة القول ان عبدالحميد ادى ادواراً مهمة وقدم نصائحه الى العاملين في الوزارة، وعمل على سد الشواغر وفتح المدارس الجديدة، وحاز على ثقة الحكومة وعقد عدداً من العلاقات الثقافية مع البلدان المجاورة والصديقة في سبيل تقدم التعليم، والغرض هو زيادة عدد المتعلمين من اجل خلق جيل جديد.

ثانياً : في وزارة نوري السعيد الرابعة عشرة

بعد تقديم استقالة وزارة عبد الوهاب مرجان في ٢ آذار ١٩٥٨^(٨٠)، كان معروفاً في الاوساط السياسية ان الوزارة الجديدة ستؤلف برئاسة نوري السعيد، لما يتمتع به من الحنكة السياسية وقوة الشخصية فضلاً عن كونه زعيم الاغلبية في مجلس النواب، لان الوزارة الجديدة مقبلة على امور مهمة منها اعداد دستور للاتحاد الجديد بين المملكتين العراقية والاردنية الهاشمية، وتعديل الدستور العراقي بهدف تحقيق الانسجام بينه وبين دستور

الاتحاد، واجراء انتخابات نيابية جديدة ومقاومة الساسة الذين لا يؤمنون بالاتحاد^(٨١). وبالفعل اسند منصب رئاسة الوزراء الى نوري السعيد بموجب الكتاب الملكي المرقم ١٢٣ في ٣ آذار ١٩٥٨، ففاتح نوري السعيد، احمد مختار بابان وعرض عليه منصب وزارة العدلية فرفضه، كما رفض ارشد العمري منصب وزارة الاعمار الذي عرضه عليه، ورفض عبد المهدي الوزير السابق ان يكون وزيراً بلا وزارة، ورفض عبدالوهاب مرجان الاشتراك معه في الوزارة الجديدة بدعوى ان رأيه معروف في عدم جواز اقحام العراق في سوريا^(٨٢)، وشكل السعيد وزارته الرابعة عشرة والأخيرة في ٣ آذار ١٩٥٨ - ١٤ ايار ١٩٥٨ بصدر الارادة الملكية بموجب الكتاب الملكي المرقم ١٢٤ في ٣ آذار ١٩٥٨^(٨٣)، وكان احد اعضائها عبدالحميد كاظم وزيراً للمعارف^(٨٤).

لم تجر مراسم استيوار الوزارة السعيدية الرابعة عشرة بحسب ما هو جارٍ في السابق ، ولما سئل نوري السعيد عن منهاج وزارته اجاب بأن الوزارة تألفت في ظروف خاصة وان مهمتها الاساسية، على اثر اعلان الاتحاد بين العراق والاردن، ستكون اتخاذ الاجراءات التشريعية التي يتطلبها اقرار الاتحاد^(٨٥). وبالفعل اقر مجلس الامة المنعقد في ٢٧ آذار ١٩٥٨ اتفاق الاتحاد بين المملكتين العراقية والاردنية الهاشمية^(٨٦).

من اهم اهداف الوزارة التي كان عبدالحميد أحد أعضائها، كما وضحتها نوري السعيد، وضع اسس الاتحاد وترصينه بجميع الوسائل، واعداد دستور الاتحاد الجديد، ثم تعديل الدستور العراقي لايجاد التناسق بينه وبين دستور الاتحاد، وتلافي النواقص والاعتماد على المبادئ الجديدة التي يقتضيها تطور العراق السياسي والاجتماعي، ومن ذلك منح المرأة العراقية حقوقها السياسية وتوطيد العدل والامن والسير بأعمال الاصلاح والترقية ورفع مستوى المعيشة، وسيترتب على تعديل الدستور حل المجلس النيابي واجراء انتخابات جديدة^(٨٧). وبالفعل تم حل المجلس بالارادة الملكية المرقمة ١٦٠ والمؤرخة في ٢٧ اذار ١٩٥٨. واستنادا الى المادة (٣٣) من قانون انتخاب النواب رقم ٥٣ لسنة ١٩٥٦ تقرر اجراء الانتخابات العامة في العراق في ٥ ايار ١٩٥٨^(٨٨).

والواقع ان السفير البريطاني في عمان السيد شارلز جونستون (Charles Johnston) ظن ان دستور الاتحاد المقترح مقبول من وجهة النظر الاردنية، لذا وافق ملك الاردن على مسودة الدستور التي احيلت اليه من قبل الوفد الاردني في بغداد مادام يؤمن مصالحها

الاساسية ضمن اطار اندماجي وثيق في الاتحاد، والنقاط محور الاختلاف هي المسائل العسكرية والمالية وقد تم حلها لصالح الاردن بتقديم الضمانات الى الاردن^(٨٩)، ويمكن القول بان الدافع وراء اتحاد العراق والاردن تمثل بشعور النظامين الملكيين الهاشميين بالقلق الشديد من اتحاد مصر وسوريا^(٩٠).

تولى عبدالحميد كاظم وزارة المعارف للمرة الرابعة، وبين ضرورة اعادة النظر في شؤون التعليم في ضوء اتفاق الاتحاد الذي سيتم بموجبه توحيد برامج التعليم الاتحادي^(٩١)، وظهر العناية بالعلاقات الثقافية بين العراق والاردن من خلال محادثات مع الاستاذ أبراهيم صلاح الملحق الثقافي في السفارة الاردنية ببغداد^(٩٢). ثم شكل عبد الحميد وفداً برئاسة للاتفاق على توحيد النظم الدراسية والثقافية بين الدولتين من خلال نقاشات مع الوفد الاردني برئاسة احمد الطراونة وزير التربية والتعليم الاردني^(٩٣). ودعما للاتحاد تقرر فتح فرع لجامعة بغداد في الاردن لمساعدة الطلاب الاردنيين على الدراسة في كليات الجامعة في الاردن، وقد تألفت لجنة خاصة مشتركة لدراسة التفاصيل اللازمة لتحقيق هذا المشروع^(٩٤) ولم ينفذ المشروع بسبب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. وفي اطار الاتحاد استمر عبد الحميد باستقبال المسؤولين الاردنيين، فقد استقبل مرسى الاشقر مدير الوكالة الاردنية للصحافة والنشر في بغداد في ٥ ايار ١٩٥٨، وقام مرسى الاشقر في اليوم التالي بصحبة الدكتور حمودي عبدالمجيد مدير التعليم الابتدائي العراقي بزيارة المدارس والمعاهد النموذجية في العاصمة بغداد للاطلاع^(٩٥).

كان عبدالحميد كاظم يدعم الاتحاد من جهة ويشجع الطلبة والكادر التدريسي والكادر الفني على رفع مستوى الثقافة من جهة اخرى، اذ سعى الى توزيع منحة التعليم الابتدائي على الالوية لتحفيزهم على الدراسة وتقليل معاناتهم^(٩٦). وفتح المعرض السنوي للإعدادية المركزية للبنات وتنفذ جميع الاقسام والقى كلمة شجع فيها جميع من أسهم في اعداد المعرض^(٩٧). وكذلك فتح معرض المدارس النموذجية لتطبيقات دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية في ١ ايار ١٩٥٨^(٩٨)، وقد اشتمل على معروضات المدارس النموذجية التابعة لمديرية معارف لواء بغداد الاطراف^(٩٩). وتنفذ عبدالحميد كاظم في بغداد مركز التربية الاساسية في ابي غريب بصحبة الدكتور اسد الله كاظمي (Asadullah Kazmi) رئيس هيئة منظمة خبراء اليونسكو في العراق للوقوف على نشاط المركز^(١٠٠). وشجع كادر

الفنانين العراقيين بالاهتمام بالفن والثقافة العراقية بحضوره حفلة العرض الاولى لفلم عروس الفرات بسينما ميامي في بغداد في ١٧ اذار ١٩٥٨ (١٠١).

واقترح عبدالحميد على مجلس النواب المنعقد في ٢٧ اذار ١٩٥٨ تعديل قانون جامعة بغداد بالذاكرة عليها بصورة مستعجلة لأهميتها وبالفعل قبل المقترح، وتم تعديل قانون جامعة بغداد رقم ٦٠ لسنة ١٩٥٦ بقانون جامعة بغداد رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٨ في ٢ حزيران ١٩٥٨، إذ شمل التعديل الغاء الفقرة (ب) (١٠٢) من المادة ٤٧ وحل محلها الفقرة (ب) من المادة ٤٧، يقوم المجلس التأسيسي بما يأتي : تدبير اموال الجامعة واستثمارها وادارتها والتصرف بها، اتخاذ القرارات فيما يتعلق بأنشاء الابنية، اعداد تخمينات الميزانية والحساب الختامي، اقتراحات تعيين الاساتذة وسائر اعضاء هيئة التدريس ، ادارة شؤون التعليم ،منح الدرجات الجامعية، منح الدرجات الفخرية، ادارة الامتحانات، تعيين شروط قبول الطلبة، ودراسة احوال الكليات ورسم الخطط اللازمة لرفع مستواها الجامعي وله ان يقترح ما يراه من تعديل او تغيير في كيانها (١٠٣). والغاء المادة ٤٨ القديمة (١٠٤) واحلال المادة ٤٨ الجديدة محلها ، والتي منحت المجلس التأسيسي الحق بأن يوصي بنقل اعضاء هيئة التدريس من كلية الى اخرى اولى وظيفية عامة (١٠٥). اما الاختلاف في التعديل الجديد في الفقرة (ب) الجديدة من المادة ٤٧ ، انها منحت صلاحيات اوسع الى المجلس التأسيسي للجامعة المتألف من نخبة من الاساتذة لدراسة واقع الكليات واجراء التغييرات اللازمة في كيانها لرفع المستوى العلمي في اتخاذ القرارات وفي ادارة شؤون التعليم وغيرها كما اسلفنا سابقاً ، اذ كان المجلس التأسيسي مقيد في الفقرة (ب) القديمة من المادة ٤٧. والاختلاف في التعديل الجديد في المادة ٤٨ الجديدة ، انها منحت استخدام المجلس التأسيسي الصلاحيات من البداية دون تحديدها بوقت او مدة محددة، اذ كان استخدام الصلاحيات في المادة ٤٨ القديمة محدد بالسنة الاولى فقط.

حرص عبدالحميد كاظم على زيادة كفاءة جامعة بغداد برفع كتاب الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء باستخدام الدكتور كورت كوسويك (kurt koxueq) الالمانى المختص بعلم الحيوان لعضوية المجلس التأسيسي للجامعة لخبرته الواسعة ومكانته في الاوساط العلمية، واعتقاد عبدالحميد بانه سيفيد الجامعة في تنظيم النواحي والبحوث العلمية في كليتي الآداب والعلوم ودار المعلمين العالية، وسيفيد متحف التاريخ الطبيعي ايضاً لخبرته في هذا المجال،

وسيجري عبد الحميد اللازم اذا وافق مجلس الوزراء على تعيينه^(١٠٦). وكذلك رفعت وزارة المعارف برئاسة وزيرها عبدالحميد كتاباً الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء لتأسيس مكتبة مركزية في جامعة بغداد لأنها ستقدم خدمة للباحثين وتسهم في تطور العلم^(١٠٧).

عمل عبدالحميد على استحصال موافقة الحكومة على تطوير القطاع الخاص الصناعي من خلال منح المدرسين الحق في ممارسة مهنتهم خارج اوقات الدوام الرسمي ايماناً منه بان التطور في المجتمع لا يقتصر على قطاع دون الاخر ويجب ان يكون متكامل^(١٠٨) ، والاستمرار في تطوير التعليم وسد الشواغر في المعاهد العالية من خلال الاجانب في وظائف الحكومة^(١٠٩). واقترح وزير المعارف عبدالحميد كاظم استحداث منصب وكيل وزير الذي اقترحه احمد مختار بابان من قبل ولم ينفذ ولاسيما بعد التوسع الكبير في وزارة المعارف واصبح ذلك يتطلب اعادة النظر في بعض التشكيلات وسيترتب على ذلك احداث تغييرات في نظام الوزارة^(١١٠).

واسهم وزير المعارف عبدالحميد كاظم بفعالية في التعاون الثقافي مع البلدان العربية والاسلامية والمجاورة والصديقة ، فقد تم استقبال الطلبة المغاربة للدراسة في كلية الحقوق وفي دار المعلمين العالية على نفقة وزارة المعارف العراقية^(١١١). وصرح عبدالحميد بقبول الطلبة السعوديين في المعاهد العلمية العالية التابعة لجامعة بغداد ووعده بتقديم كافة المساعدات اللازمة لهم^(١١٢). وقال ايضا بان وزارة المعارف ستقدم ما بوسعها لتقديم كل المساعدات الثقافية للطلبة السودانيين الموجودين في العراق^(١١٣). وبفضل تطور التعليم في العراق اصبحت هناك رغبة بزيارة العراق، فقد زار وفد من المدرسات اللبنانيات المتخصصات بالتربية الاساسية في ١٣ نيسان ١٩٥٨ مركز التربية الاساسية في الوشاش وقد اندهش الوفد لما شاهد من تطور وتقدم^(١١٤).

وقد وجهت دعوات رسمية وقدمت تبرعات الى العراق في زمن عبدالحميد كاظم، فقد وجهت الحكومة الامريكية دعوة لزيارتها والاطلاع على النظم التربوية فيها. وقد لبت وزارة المعارف العراقية الدعوة بأرسال عزيز محمد قادر مدير معارف لواء ديالى وعبدالخالق عبدالجليل ابراهيم مدير معارف لواء الدليم لمدة (٦٠) يوماً^(١١٥)، وتبرع المجلس الثقافي البريطاني بتدريب (٢١) مدرساً ومدرسة من اساتذة اللغة الانكليزية عليها لمدة ستة اسابيع في بريطانيا^(١١٦).

أما في إطار التعاون الثقافي مع البلدان الإسلامية والصديقة اعرب عبدالحميد كاظم عن استعداده لعقد مشروع اتفاقية ثقافية مع ايران^(١١٧)، وكذلك منحت المانيا الاتحادية على نفقتها الخاصة الى الحكومة العراقية زمالة للدراسة في جامعاتها في موضوع علم الاثار القديمة وقد تم ارسال صبحي انور الملحق الاول في مديرية الاثار القديمة الى المانيا الاتحادية لدراسة علم الاثار القديمة واكمل دراسته^(١١٨)، وكذلك تم اجراء مباحثات ثقافية مع المانيا الغربية واعلنت المانيا الغربية عن استعدادها للتعاون. ونتيجة التعاون المثمر بين الجانبين قال عبدالحميد كاظم ان المانيا الغربية حرصت على زيادة التعاون الثقافي مع العراق^(١١٩)، وارسلت المانيا الغربية اربعة مدرسين الى العراق للتدريس في مدرسة الصناعة على ان يبقى هؤلاء المدرسون ثلاث سنوات^(١٢٠). ونتيجة لتطور العلاقات الثقافية بين البلدين وارتفاع عدد الطلبة رأى عبدالحميد كاظم ضرورة تأسيس دائرة للملحق الثقافي في السفارة العراقية في بون في المانيا الغربية^(١٢١).

وفي الاطار ذاته مع البلدان الصديقة دعم مجلس النواب عبد الحميد كاظم من اجل تطوير المعارف والاستفادة من الاتفاقية الثقافية التي ابرمها عبدالحميد كاظم مع ممثل جمهورية الصين الوطنية في ١٧ اب ١٩٥٧ للتصديق عليها في اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٢٥ اذار ١٩٥٨ وذلك بالتصويت الكلي للنواب الحاضرين والبالغ عددهم (١١٣) وكان عبد الحميد النائب عن الديوانية ووزير المعارف واحداً منهم^(١٢٢)، وكذلك سوف يحضر العراق المؤتمر الدولي لعلم الحيوان المنعقد في لندن في ١٦ تموز ١٩٥٨ لتوثيق التعاون وديمومته مع البلدان الصديقة، اذ رشحت وزارة المعارف لحضور المؤتمر الدولي لعلم الحيوان الدكتور طه النجم الاستاذ المساعد بكلية الاداب والعلوم^(١٢٣) ولم يحضر العراق المؤتمر الدولي لقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. وكرم عبدالحميد جميع الخبراء الاجانب العاملين في وزارة المعارف العراقية^(١٢٤).

وفي ٢٧ اذار ١٩٥٨ صدرت الارادة الملكية المرقمة ١٦٠ بحل مجلس النواب الذي كان عبد الحميد فيه نائباً عن لواء الديوانية، ولزوم اجراء انتخابات النواب للمجلس الجديد . وقد حددت وزارة الداخلية استنادا الى المادة ٣٣ من قانون انتخاب النواب رقم ٥٣ لسنة ١٩٥٦ يوم ٥ ايار ١٩٥٨ موعداً لأجراء الانتخابات في جميع انحاء العراق ، وبالفعل جرت الانتخابات النيابية، وفاز عبدالحميد فيها واصبح نائباً عن لواء ديالى^(١٢٥).

وبعد اجراء الانتخابات استمع النائب عبدالحميد كاظم لخطاب العرش الذي القاه الملك فيصل الثاني على اعضاء مجلس الامة في ١٠ ايار ١٩٥٨ الذي ركز على اتمام تشريع لائحة قانون التعديل الثالث للقانون الاساسي وابرام دستور الاتحاد، ومضاعفة القوى العربية العسكرية من اجل مقاومة العدو الصهيوني وازالة خطره الذي اصبح يهدد السلام في الشرق الاوسط. وبعد انتهاء الخطاب ترك اعضاء مجلس الاعيان القاعة وعقدت الجلسة الاولى من الاجتماع غير الاعتيادي لمجلس النواب لسنة ١٩٥٨ برئاسة اكبر الاعضاء سناً وتم اداء اليمين القانونية واجريت انتخابات لاختيار رئيس مجلس النواب وفاز فيها عبد الوهاب مرجان. وفي الوقت نفسه عقدت الجلسة وبرئاسة عبدالوهاب مرجان تم انتخاب كاتبين لديوان الرئاسة وهما النائب ابراهيم الحمداني والنائب نور محمد البريفكاني، وتم توزيع اعضاء مجلس النواب على اربعة شعب متقاربة العدد من النواب، وظهر اسم عبدالحميد كاظم في اسماء اعضاء الشعبة الثانية (المجموعة الثانية) وان هذا التوزيع الى شعب لغرض السهولة^(١٢٦).

وفي اجتماع مجلس النواب المنعقد في ١٨ ايار ١٩٥٨ تم تصديق مضابط انتخاب نواب لواء ديالى بضمنهم عبدالحميد كاظم بطريقة التصويت بعد ان دقت ووجدت جميعها خالية من الطعن والاعتراض^(١٢٧). وبذلك انتهت مهمة حكومة نوري السعيد بعد انتهاء الانتخابات النيابية الجديدة وافتتاح المجلس الجديد وما قام به من تعديل القانون الاساسي وتشريع دستور الاتحاد العربي، فرغ الى الملك كتاب استقالة بموجبه وزارته الرابعة عشرة في ١٤ ايار ١٩٥٨ وتم قبول الاستقالة في ١٩ ايار ١٩٥٨ وكان عبدالحميد كاظم وزيراً للمعارف فيها^(١٢٨).

ثالثاً : في وزارة احمد مختار بابان

اصبح عبدالحميد كاظم وزيراً للمعارف في وزارة أحمد مختار بابان التي تألفت في ١٩ ايار ١٩٥٨^(١٢٩)، وضمت الحكومة اعضاء كلهم ذو خبرة واستوزروا من قبل، ولم يستوزر فيها وزير جديد، وكان تسعة منهم من الوزارة السعيدية التي استقالت أخيراً بضمنهم عبدالحميد. وقال احمد مختار بابان في يوم الاستيثار ان سياسة حكومته سياسة اعمار واصلاح داخلي تستهدف توثيق الصلة بين الشعب والمواطن، واثار بابان الى ان الاستقرار والاصلاح احدهما مكمل للأخر^(١٣٠).

اوضح احمد مختار بابان منهاج وزارته بكلمة القاها في جلسة مجلس النواب المنعقد في ٢٩ ايار ١٩٥٨ ، فضلاً عن ما ذكره يوم الاستيثار ، تضمنت مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عدها اساسية وهي التعاون مع حكومة الاتحاد ومع جميع الدول العربية والدول الصديقة واحترام القوانين والانظمة، وضرورة معالجة الوضع الاقتصادي والنهوض بالصناعة، وتطوير الاوضاع العامة لأبناء الشعب وتحقيق التعليم الشامل لهم^(١٣١).

بذل عبدالحميد جهوداً لإتمام عملية التعليم، وسعى بكل طاقاته لإنجاح العناصر المؤيدة لتطوير التعليم، عن طريق توجيه الدعم وترفيح الموظفين الكفوئين وشكر كل من يعلي من شأن العلم^(١٣٢)، وحضور الحفلات السنوية للمتخرجين دعماً لكادر التدريس وتشجيعاً للطلبة من خلال تقديم الهدايا للطلبة الاوائل^(١٣٣)، وتوجيه العقوبة الى من هو عكس ذلك وفقاً لقانون تنسيق الجهاز الحكومي^(١٣٤). واقترح عبدالحميد اعداد برامج جديدة في دار المعلمين وتغيير بعض المناهج وجعل الدراسة اربع سنوات بدل من ثلاث سنوات مع زيادة في راتب المتخرج ، لانهم هم من يوجه الاجيال القادمة، واكد على غرس روح الفضيلة في نفوس الطلبة وتوجيههم بالاتجاه الصحيح^(١٣٥).

لم يتوقف عبدالحميد عن بذل الجهود، فقد عقد اجتماعاً مع بعض مديري اقسام ديوان الوزارة ومديري معارف لواء بغداد وتباحث معهم فيما يخص التربية والتعليم^(١٣٦)، وكذلك عقد اجتماعاً مع مديري معارف الالوية للغرض نفسه^(١٣٧)، وزار الالوية الشمالية لتفقد شؤون المدارس والمعاهد والاطلاع على سير الحركة العلمية والوقوف على المشاكل واختيار الحلول المناسبة لكل مشكلة. وعزم على مواصلة جولته الى بقية الالوية العراقية^(١٣٨).

اولى وزير المعارف عبدالحميد كاظم اهتماماً شديداً بدراسة مشاريع المعارف^(١٣٩). وفي اجتماع مجلس النواب المنعقد في ٥ حزيران ١٩٥٨ اوجه نائب لواء اربيل محمود خليفة ونائب لواء بغداد عبدالرزاق الدهان اسئلة عديدة الى وزير المعارف عبدالحميد كاظم حول فتح مدارس اضافية في مناطق انتخابهما . ولعل النائبين لم يعرفا حرص عبدالحميد على تقديم الالهة على المهم^(١٤٠)، وعمل على انشاء مخيمات ثابتة للطلبة لزيادة قدراتهم^(١٤١).

وفي مجال العلاقات الخارجية تم تصديق الاتفاقية الثقافية في ٣ حزيران ١٩٥٨ المنعقدة مع جمهورية الصين الوطنية التي وقعها الوزير عبدالحميد كاظم وممثل جمهورية الصين الوطنية سابقاً في ١٤ اب ١٩٥٧^(١٤٢). وعمل عبدالحميد على استحصال موافقة مجلس الوزراء على استخدام الاجانب في التدريس^(١٤٣). وعمل ايضاً على تطوير العلاقات الثقافية مع الدول العربية والصديقة، بعقد اجتماع في بغداد في ١١ حزيران ١٩٥٨ مع السيد ابراهيم صلاح الملحق الثقافي في السفارة الاردنية في بغداد بحثاً فيه تطوير العلاقات الثقافية بين دولتي الاتحاد العربي. كما قال عبدالحميد بانه سيرأس وفداً، من كبار رجال التربية والتعليم لزيارة الاردن والاجتماع مع احمد الطراونة وزير التربية والتعليم الاردني^(١٤٤) ولما سئل عبدالحميد في ٧ تموز ١٩٥٨ عن موعد زيارته الى الاردن قال ((على كل حال لا بد من هذا الاجتماع وأرجو أن يقع قريباً لدراسة توحيد مناهج التعليم والشؤون الثقافية الاخرى))^(١٤٥). ولم يعقد الاجتماع لحدوث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

وفي مجال العلاقات الخارجية ايضاً، استمر وزير المعارف عبدالحميد كاظم بالتأكيد على التعاون الثقافي مع الدول الصديقة، واشترك وفد العراق في معسكر الطلبة في ايران الذي دعت اليه وزارة المعارف الايرانية دولاً عديدة لاشراك الطلبة الذين يتمتعون بمواهب فنية^(١٤٦). واعترف الجنرال نادر باطمينقلج سفير ايران في العراق بتطور العلاقات الثقافية مع العراق واعرب عن امله بان تنظم العلاقات الثقافية في المستقبل القريب باتفاقية تعقد بين الدولتين الصديقتين^(١٤٧).

وفي المجال ذاته، اصبح هناك تطور ملموس في العلاقات الثقافية مع تركيا، فقد تم ارسال فائق صابر مدرس الرياضة البدنية الى تركيا للاطلاع على تنظيم وادارة الحركات الكشفية والرياضية المشتركة بين البلدين^(١٤٨). وكذلك تم ايفاد مدرسين عراقيين الى انقرة في تركيا لتدريس اللغة العربية في كلية الالهيات في جامعة انقرة^(١٤٩)، واصبح هناك تطور ايضاً في زمن عبدالحميد كاظم مع بريطانيا، اذ تم ارسال زمالات دراسية لغرض الابحاث العلمية^(١٥٠).

عمل وزير المعارف عبدالحميد كاظم على توسيع نطاق البعثات العلمية بهدف اعداد العناصر المتخصصة الكفوءة لسد حاجة الوزارة ضمن معاهدها وكلياتها. ففي عام ١٩٥٨ تم ارسال عشرين طالباً للدراسة خارج العراق وتوجيه ثلاثين طالباً للدراسة داخل العراق فقط

لحساب وزارة المعارف ، اما في ما يخص الوزارات الاخرى فكانت لكل وزارة اعداد خاصة بها حسب الحاجة^(١٥١). وكانت وزارة المعارف تشرف على بعثات كل الوزارات، إذ سجلت وزارة المعارف والوزارات الاخرى في عهد الوزير عبدالحميد كاظم اعلى نسبة لها موازنةً بالسنوات السابقة، اذ بلغ عدد طلاب البعثات (٢٠٣) طالب في العام الدراسي ١٩٥٧ - ١٩٥٨، و كانت وزارة المعارف ترسل البعثات الى الدول التي تعد الافضل تقدماً في العالم من الناحية العلمية^(١٥٢).

والواقع يؤكد مدى عمق رغبة عبدالحميد، بدعم من الحكومة العراقية، في النهوض بالبلاد نهضة علمية ادبية فنية لغرض مواكبة التطور العلمي العالمي.

واجتمع عبدالحميد في بغداد في حزيران ١٩٥٨ مع خلدون الكناني مندوب اليونسكو الى الدول العربية والدكتور اسد الله كاظمي رئيس هيئة منظمة خبراء اليونسكو في العراق وحضر الاجتماع الدكتور عبدالرزاق الجليلي مدير العلاقات الثقافية العراقية، وجرى البحث في مشاريع اليونسكو في العراق منها مشروع التربية الاساسية ، ومشروع اعداد حلقات دراسية لتنظيم شؤون المكتبات، ومشروع المساعدات الفنية، ومشروع تأسيس مركز للوثائق العلمية والفنية ، ومشاريع اخرى^(١٥٣). ويظهر مما تقدم أن اعمال عبدالحميد في وزارة المعارف في حكومة احمد مختار بابان كانت مهمة لكنها قليلة موازنةً بسابقاتها بسبب قصر عمر الحكومة إذ لم تبلغ حتى الشهرين^(١٥٤)، اما اقصر مدة خدمة لعبدالحميد وزيراً للمعارف فقد كانت في حكومة ارشد العمري الثانية.

عمل عبدالحميد على بحث اجراء الترتيبات اللازمة للوفد العراقي برئاسته وعضوية مدير الاثار القديمة العامة وعدد من موظفي ديوان الوزارة والمؤسسات التابعة لها وجامعة بغداد للذهاب الى المؤتمر العام في باريس الذي سيعقد في تشرين الثاني ١٩٥٨^(١٥٥)، ولكن العراق لم يحضر ذلك المؤتمر بسبب الاطاحة بالنظام الملكي واعلان قيام الجمهورية العراقية في ١٤ تموز ١٩٥٨.

بعد الاطاحة بالنظام الملكي، اعتقل عبدالحميد كاظم لأنه من رجال العهد الملكي واطلق سراحه بعد عدة اشهر لا تتجاوز الثلاثة^(١٥٦)، ثم غادر العراق بعد ذلك والتحق بمنظمة اليونسكو التي عينته مستشاراً تربوياً لحكومة السودان في ايار ١٩٦٠، ثم عهدت اليه لجنة الغوث الدولية منصب نائب مدير مركز الوكالة للتعليم وتدريب المعلمين في

السودان في ايار ١٩٦٣، ووافدته اليونسكو بعد ذلك بمهمة تربية الى المملكة الليبية، ثم عهدت اليه ببعض اعمال اليونسكو في بيروت عام ١٩٧٠، بعدها عاد الى بلده العراق للاستقرار^(١٥٧). وفي اواخر اب ١٩٧٦ سافر مع زوجته وابنه محمد باسل في نزهة الى لندن واصيب هناك بنوبة قلبية توفي على اثرها في ١٣ ايلول ١٩٧٦، ثم نقل جثمانه الى بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف في ١٦ ايلول ١٩٧٦^(١٥٨).

من خلال دراسة المرحلة التاريخية التي تسلم فيها عبدالحميد وزارة المعارف، تبين من المعلومات الواردة في البحث ان الايجاب وليس السلب يطغى على تلك الشخصية على ما اتسمت به اعماله في وزارة المعارف من نشاط كبير تمثل باتباع سياسة تعليمية جديدة اسهمت في نشر التعليم الابتدائي، وتطوير التعليم الثانوي، وتوسيع نطاق التعليم المهني، ورفع مستوى معاهد اعداد المعلمين، واخراج جامعة بغداد الى الوجود، وازدياد حجم البعثات العلمية، وتأليف وتعديل والغاء الانظمة والقوانين بما يتماشى وروح العصر لخدمة المعارف، وترتيب التشكيلات الادارية، الا انه مع كل تلك الحسنات هناك امور كثيرة كانت على درجة من الاهمية لم يستطع عبدالحميد تحقيقها، تمثلت في جعل التعليم الثانوي يواكب ما جرى من تطورات في التعليم الابتدائي، ولم يعالج مشكلة الامية بشكل نهائي، وضعف العناية بالمكتبات المدرسية والعامّة، وعدم معالجة مشاكل المناهج المدرسية بصورة جذرية.

Abstract

Abdu Al- Hameed Kadhum Hameed : His Cultural and Political Effect on Ministry of Education (1957-1958)

Key Words: Abdu Al- Hameed Kadhum, a minister of Knowledge, His Cultural

An M.A Thesis Extracted Paper

***Prof. dr. Sadik Hassan Al-
Soudani (ph.D)***

Adnan Yaseen Hussein

***University of Baghdad
College of Arts***

Abdu Al- Hameed Kadhum is considered to be one of important characters that played a great role in the history of the ministry of Education in Iraq. He was aware of the importance of education and was determined to spread it. He considered it as the basic center in making the modern man, adopting a new educational technique that

helped in developing the quality and quantity of education. He also established cultural relations and entered into agreements with all the countries that lead to know the culture of others and let them know the development that Iraq has achieved.

الهوامش والمصادر

١. محمد حمدي الجعفري، عشائر واسر السادة الحسينية في العراق والوطن العربي، بغداد، مكتبة النهضة العربية، ٢٠٠١، ج ١، ص ١٣٤؛ مقابلة مع السيد ماجد عبدالحميد، يوم ٨ آذار ٢٠١٥، في بغداد.
٢. مدينة تقع بين بغداد وتكريت يقال لها سر من رأى وخففها الناس وقالوا لها سامراء ينظر: شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٨، المجلد الثالث، ج ٥، ط ١، ص ١٠.
٣. عباس العزاوي، عشائر العراق، بيروت، لبنان، مكتبة الحضارات، ٢٠١٠، ج ٤، ط ٢، ص ٣٣٨.
٤. مقابلة مع السيد ماجد عبدالحميد، يوم ٨ آذار ٢٠١٥.
٥. رسالة من السيد مازن عبدالحميد، يوم ١١ شباط ٢٠١٥.
٦. شهادة الجنسية العراقية الى ماجد ابن عبد الحميد المرقمة ٢٣٤٦٣٩، وزارة الداخلية مديرية الأمن العامة السفر والجنسية بغداد، ٦ آذار ١٩٦٠؛ جريدة ديالى، العدد ١٦٧، ٦ تموز ٢٠١٤.
٧. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٤، الجزء ٢، ط ١، ص ١٨٩؛ جريدة المدى، العدد ٤٩١، ١٧ أيلول ٢٠٠٥.
٨. أمين المميز، بغداد كما عرفت، بيروت، مكتبة الحضارات، ٢٠١٠، ط ١، ص ٥٤.
٩. مقابلة مع السيد ماجد عبد الحميد يوم ٨ آذار ٢٠١٥.
١٠. خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، بغداد، دار الجمهورية، ١٩٦٩، ص ٧٤.
١١. نبيل عكيد محمود المظفري، التعليم في كركوك في العهد الملكي عهد الانتداب البريطاني، مجلة سر من رأى، المجلد ٧، العدد ٢٥، ٢٠١١، ص ٢٢٠.

١٢. عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١ - ١٩٣٢ ، بغداد ، العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، ص ٩١ .
١٣. وبعد عام ١٩٢٨ سميت بمدرسة بعقوبة الابتدائية الاولى . ينظر : طه هاشم الدليمي ، من تاريخ بعقوبا وما حولها، ديالى، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣، ص ٨٩ .
١٤. راهي مزهر العامري ، وزراء المعارف في العراق ١٩٢١ - ١٩٦٨ ، دمشق، سورية، مطبعة أمل الجديدة ، ٢٠١٤، ط٢ ، ص ١١٦ .
١٥. اسراء خزعل ظاهر ، عبد الحميد كاظم ودوره التربوي والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، مجلة ديالى ، العدد الستون ، ٢٠١٣ ، ص ٥ .
١٦. راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .
١٧. هُم محمد ناصر ، وعبدالمجيد عباس ، وأحمد حقي الحلي ، وسليمان قدوري ، وجابر عمر ، وسعدي خليل ، وتوفيق منير ، وظاهر يحيى ، ينظر : فاضل حسين ، جمعية الجوال ، فصل من تاريخ القومية العربية في العراق المعاصر ، مجلة كلية الآداب ، المجلد ٣٣ ، العدد ٢ ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٤ .
١٨. هي امتداد للكلية البروتستانتية السورية (Syrian protestant college) وتعتبر كلية تبشيرية أسسها رجال دين بروتستانت امريكان وبريطانيين عام ١٨٦٦ وبذل الجهد الاكبر القس الامريكي دانييل بليس بعد حصوله على الدعم المالي من امريكا وبريطانيا وقررت لجنة امناء الجامعة في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٠ استبدال اسمها الى الجامعة الامريكية في بيروت بعد ان توسعت كلياتها واقسامها واشتهرت الجامعة بإصدارها الدراسات والبحوث العلمية والادبية . ينظر : سامي حسين حمودي جاسم الطائي ، عدنان الباجه جي ودورة الدبلوماسية والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٢ ، ص ٢٨؛ منار عبدالمجيد عبد الكريم ، الجامعة الامريكية في بيروت واثرها على الفكر السياسي في العراق الملكي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠١٤ ، ص ١٤ .
١٩. جريدة المدى، ١٧ أيلول ٢٠٠٥ .

٢٠. راهي مزهر العامري ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .
٢١. مير بصرى، المصدر السابق ، ص ١٨٩؛ جريدة المدى ، العدد ، ٤٩١ ، ١٧ ايلول ٢٠٠٥ .
٢٢. والتر ايلس ، أطروحات الدكتوراه الاميركية في التربية المؤلفة من قبل العراقيين ، مجلة المعلم الجديد ، المجلد التاسع عشر ، ج ٣ - ٤ ، ١٩٥٦ ، ص ١٨٥ .
٢٣. ولد هاري ترومان Harry Truman في ولاية ميسوري الغربية عام ١٨٨٤ ، وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، تولى الرئاسة عام ١٩٤٥ - ١٩٥٣ ، في عهده بدأت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، كذلك تم وضع اسس الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي ، اعلن الحرب على كوريا الشمالية عام ١٩٥٠ . ينظر: احمد محمد جاسم ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية اتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥ - ١٩٥٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاصمعي ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٤ - ٥ ، ٦ ، ٨٥ .
٢٤. جريدة ديالى ، العدد ١٦٧ ، ٦ تموز ٢٠١٤ .
٢٥. وثيقة صادرة من وزارة المعارف العراقية ، ترجمة الحال ، ص ١ ؛ مقابلة مع السيد ماجد عبدالحميد ، يوم ٨ آذار ٢٠١٥ .
٢٦. اسراء خزعل ظاهر ، المصدر السابق ، ص ٦ .
٢٧. جريدة البلاد ، العدد ٤٩٩٨ ، ٢ تموز ١٩٥٧ .
٢٨. اسراء خزعل ظاهر، المصدر السابق ، ص ٦؛ جريدة البلاد ، العدد ٤٩٩٨ ، ٢ تموز ١٩٥٧ .
٢٩. ولد في الحلة عام ١٩٠٩ ، وتثقل بدراسته بين العراق ولبنان، وحصل على شهادة الحقوق من الجامعة الامريكية في بيروت، اصبح عضواً في مجلس النواب ورئيساً له لدورات عديدة وشغل مناصب وزارية عديدة هي : الاقتصاد، المالية، والاشغال والمواصلات، وفي ١٥ كانون الاول ١٩٥٧ اصبح رئيساً للوزراء وكلف بوكالة وزارة الدفاع واستمرت وزارته الى اذار ١٩٥٨، توفي في بغداد عام ١٩٦٤ . ينظر : حميد المطبوعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، بغداد، دار الشؤون

- الثقافية ، ١٩٩٨ ، ج ٣ ، ط ١ ، ص ١٧٠ ؛ خالد احمد الجوال، موسوعة أعلام كبار
ساسة العراق الملكي (من ١٩٢٠ الى ١٩٥٨)، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ج ١،
ط ١، ص ٩٢.
٣٠. جريدة الزمان، العدد ٦١١٩، ١٥ كانون الاول ١٩٥٧؛ جريدة الوقائع
العراقية، العدد ٤٠٨٠، ٢١ كانون الاول ١٩٥٧؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات
العراقية، بغداد، دار الحياة، ١٩٦٠، ج ١٠، ط ٥، ص ص ١٩١ - ١٩٢.
٣١. جريدة الزمان، العدد ٦١٢٠، ١٦ كانون الاول ١٩٥٧؛ جريدة الشعب، العدد
٤٠٣٠، ١٦ كانون الاول ١٩٥٧؛ جريد المنار، العدد ١١٢٨، ١٦ كانون الاول
١٩٥٧؛ باقر امين الورد، حوادث بغداد في اثني عشر قرناً، بغداد، مكتبة النهضة،
ط ٢، ٢٠١٣، ص ٣٤٩؛ محاضر مجلس الاعيان، الاجتماع الاعتيادي لسنة
١٩٥٧ - ١٩٥٨، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الثانية، ص ١٠؛ الحسني،
عبدالرزاق، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، بيروت،
دار الرافدين للطباعة والنشر، ٢٠١٤، ط ٢، ص ص ٣١٦ - ٣١٧.
٣٢. جريدة المنار، العدد ١١٢٨، ١٦ كانون الاول ١٩٥٧؛ جريدة الزمان، العدد
٦١٢١، ١٧ كانون الاول ١٩٥٧؛ الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ص
١٩٣ - ١٩٤.
٣٣. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٠٨١، ٢٣ كانون الاول ١٩٥٧؛ جريدة الوقائع
العراقية، العدد ٤٠٩٩، ١٠ شباط ١٩٥٨.
٣٤. جريدة الزمان، العدد ٦١٣٠، ٢٨ كانون الاول ١٩٥٧.
٣٥. وزراء المعارف السابقين الذين التقى عبدالحميد بهم وتواريخ توليهم مسؤولية
الوزارة : صادق البصام مدة المسؤولية من ١٦ ايلول ١٩٣٥ الى ٢٩ تشرين الاول
١٩٣٦ في وزارة ياسين الهاشمي الثانية، ومن ٣١ اذار ١٩٤٠ الى ٢٦ كانون الثاني
١٩٤١ في وزارة رشيد عالي الكيلاني، ومن ٣١ كانون الثاني ١٩٤١ الى ١ نيسان
١٩٤١ في وزارة طه الهاشمي، ومن ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٦ الى ٢٩ اذار ١٩٤٧
في وزارة نوري السعيد التاسعة. و ابراهيم عاكف الالوسي مدة المسؤولية من ٣ حزيران
١٩٤٤ الى ٢٨ اب ١٩٤٤ في وزارة حمدي الباجه جي الاولى، ومن ٢٩ اب ١٩٤٤

الى ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦ في وزارة حمدي الباجه جي الثانية . وخليل كنه مدة المسؤولية من ١٥ ايلول ١٩٥١ الى ١٠ تموز ١٩٥٢ في وزارة نوري السعيد الحادية عشرة ، ومن ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ الى ٥ ايار ١٩٥٣ في وزارة جميل المدفعي السادسة، ومن ٧ ايار ١٩٥٣ الى ١٧ ايلول ١٩٥٣ في وزارة جميل المدفعي السابعة، ومن ٣ اب ١٩٥٤ الى ١٧ كانون الاول ١٩٥٥ في وزارة نوري السعيد الثانية عشرة، ومن ١٦ حزيران ١٩٥٦ الى ٢٠ حزيران ١٩٥٧ اشغل منصب وزارة المعارف بالوكالة بعد استقالة منير القاضي في وزارة نوري السعيد الثالثة عشرة. ومحمد فاضل الجمالي مدة المسؤولية من ٢٩ نيسان ١٩٥٤ الى ١٦ حزيران ١٩٥٤ اشغل منصب وزارة المعارف بالوكالة في وزارة ارشد العمري الثانية. وعبدالله الدملاجي مدة المسؤولية من ١٣ تموز ١٩٥٢ الى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ في وزارة مصطفى العمري. وتحسين علي مدة المسؤولية من ٩ تشرين الاول ١٩٤١ الى ٤ تشرين الاول ١٩٤٢ في وزارة نوري السعيد السادسة، ومن ٨ تشرين الاول ١٩٤٢ الى ٢٣ حزيران ١٩٤٣ في وزارة نوري السعيد السابعة. وعباس مهدي مدة المسؤولية من ٣ تشرين الثاني ١٩٣٢ الى ١٨ اذار ١٩٣٣ في وزارة ناجي شوكت . ومنير القاضي مدة المسؤولية من ١٧ كانون الاول ١٩٥٥ الى ١٧ حزيران ١٩٥٦ في وزارة نوري السعيد الثالثة عشرة . ينظر : راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص ص ٦٧- ٧٧، ٨٠ - ٨٦ ، ٩٠ - ١٠٠، ١١٠ - ١١٢؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ٨ ، ص ١٩٥؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٩ ، ص ص ١٣٢ - ١٣٣؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ٦٧؛ جريدة الزمان، العدد ٦١٢٧، ٢٤ كانون الاول ١٩٥٧.

٣٦. جريدة الحرية، العدد ١٠٧٢، ٢ كانون الثاني ١٩٥٨؛ جريدة الناس، العدد ٢٥٦٧، ٢ كانون الثاني ١٩٥٨؛ جريدة الحوادث، العدد ٤٤٩٨، ٣ كانون الثاني ١٩٥٨.

٣٧. جريدة الحرية، العدد ١٠٧٢، ٢ كانون الثاني ١٩٥٨.

٣٨. جريدة فتي العراق، العدد ٢١٣١، ١٣ شباط ١٩٥٨.

٣٩. جريدة الزمان، العدد ٦١٥١، ٢١ كانون الثاني ١٩٥٨.

٤٠. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الاولى، ص ٣.
٤١. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الرابعة، ص ص ٣٤ - ٣٥؛ جريدة الحوادث، العدد ٤٤٩٨، ٣ كانون الثاني ١٩٥٨.
٤٢. قراءة الصف الاول الابتدائي تسمى القراءة الخلدونية في الدراسة العربية وتسمى الالفباء الكردي في الدراسة الكردية. ينظر: محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الرابعة، ص ٣٥؛ وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٥٧، ص ص ١٨٤ - ١٨٩.
٤٣. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الثامنة عشرة، ص ص ٣١٨ - ٣٢٠، ٣١٩.
٤٤. وزارة التخطيط، مديرية الاحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص ٣.
٤٥. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الثامنة عشرة، ص ص ٣١٨ - ٣١٩.
٤٦. جريدة الحرية، العدد ١١٠٣، ٧ شباط ١٩٥٨.
٤٧. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الخامسة، ص ٤٧.
٤٨. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة السابعة، ص ص ٥٩ - ٦١.
٤٩. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة العشرين، ص ٣٦٦.
٥٠. جريدة الحوادث، العدد ٤٥١٧، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٨.

٥١. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الرابعة، ص ٣٩؛ جريدة الحرية، العدد ١١٠٠، ٤ شباط ١٩٥٨.
٥٢. رئيس اللجنة ضياء جعفر ومقرر اللجنة ابراهيم الحمداني ولم يذكر التقرير اسماء اعضاء اللجنة . انظر : محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، القسم الثالث، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٩٥.
٥٣. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، القسم الثالث، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٩٥.
٥٤. جريدة الحرية، العدد ١١٠٣، ٧ شباط ١٩٥٨.
٥٥. جريدة الحوادث، العدد ٤٥٠٥، ١١ كانون الثاني ١٩٥٨.
٥٦. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة التاسعة، ص ١٢٣.
٥٧. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، القسم الثالث، تقرير لجنة الشؤون المالية عن لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ٩٥ - ٩٦.
٥٨. جريدة الحرية، العدد ١١٠٠، ٤ شباط ١٩٥٨.
٥٩. جريدة الزمان، العدد ٦١٦٣، ٤ شباط ١٩٥٨.
٦٠. جريدة الناس، العدد ٢٥٨٧، ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٨.
٦١. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة العشرين، ص ٣٦٦ - ٣٦٧؛ جريدة الزمان، العدد ٦١٦٣، ٤ شباط ١٩٥٨.
٦٢. مجلس الاعيان، لجنة الامور المالية والاقتصادية، لائحة قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٥٨، ص ١٠.
٦٣. جريدة الزمان، العدد ٦١٢٩، ٢٧ كانون الاول ١٩٥٧.

- ٦٤ . جريدة الزمان، العدد ٦١٤٢، ١١ كانون الثاني ١٩٥٨ .
- ٦٥ . جريدة الاخبار، العدد ٤٨٤٥، ٧ كانون الثاني ١٩٥٨ .
- ٦٦ . جريدة الحوادث، العدد ٤٥٢٢، ٣١ كانون الثاني ١٩٥٨ .
- ٦٧ . بدون مؤلف، مؤتمر لجان اليونسكو الوطنية للدول العربية، مجلة المعلم الجديد، المجلد الحادي والعشرون، ١٩٥٨، ج ٣، ص ص ١٦٦ - ١٦٧ .
- ٦٨ . محاضر مجلس الاعيان، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، محضر الجلسة المشتركة من مجلسي الاعيان والنواب في ١٧ شباط ١٩٥٨، ص ص ١ - ٢، ٨؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٠٦، ٢٦ شباط ١٩٥٨ .
- ٦٩ . جريدة الزمان، العدد ٦١٧٦، ٢٢ شباط ١٩٥٨ .
- ٧٠ . جريدة الزمان، العدد ٦١٦٩، ١١ شباط ١٩٥٨؛ جريدة الاخبار، العدد ٤٨٧٥، ١١ شباط ١٩٥٨؛ جريدة الحرية، العدد ١١٠٦، ١١ شباط ١٩٥٨ .
- ٧١ . جريدة الزمان، العدد ٦١٦٦، ٨ شباط ١٩٥٨ .
- ٧٢ . جريدة الناس، العدد ٢٥٨٠، ١٩ كانون الثاني ١٩٥٨ .
- ٧٣ . جريدة الحوادث، العدد ٤٥٠٤، ١٠ كانون الاول ١٩٥٨ .
- ٧٤ . د . ك . و، منهاج جلسة مجلس الوزراء، تسلسل الملف ٥٨٥٢ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٥٨٠٣ والمؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٥٨، ص ٨١ .
- ٧٥ . ظاهر، المصدر السابق، ص ١٢ .
- ٧٦ . ولد في بغداد ١٨٨٧ في منطقة رأس القرية التي تقع في شارع الرشيد وهي احد محلات بغداد القديمة ، نال شهادة الابتدائية من المدرسة الرشدية في بغداد وشهادة الاعدادية من الاعدادية الملكية عام ١٩٠٥، وحصل على شهادة جامعية في الاقتصاد المالي والسياسي من اسطنبول، واصبح نائباً و وزيراً ثم رئيساً للوزراء مرتين : الاولى من ٣ حزيران ١٩٤٤ الى ٢٨ اب ١٩٤٤ والثانية من ٢٨ اب ١٩٤٤ الى ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٦، توفي في عام ١٩٤٨ . ينظر : افراح فاضل قنبر، حمدي الباجه جي ودوره في السياسة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٥، ص ص ١٩ - ٢٠، ١٠١ - ١١٠ .

٧٧. جريدة الاخبار، العدد ٤٨٧١، ٦ شباط ١٩٥٨؛ جريدة الحرية، العدد ١١٠٢، ٦ شباط ١٩٥٨؛ جريدة الناس، العدد ٢٥٤٧، ٧ شباط ١٩٥٨.
٧٨. جريدة الزمان، العدد ٦١٧٠، ١٢ شباط ١٩٥٨.
٧٩. جريدة الحرية، العدد ١١٢١، ٤ آذار ١٩٥٨؛ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ص ٢١١؛ تشارلز تريب، صفحات من تأريخ العراق المعاصر، ترجمة: زينة جابر ادريس، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص ٢٠٣.
٨٠. جريدة الزمان، العدد ٦١٨٤، ٤ آذار ١٩٥٨؛ جريدة الحرية، العدد ٤، ١١٢١ آذار ١٩٥٨.
٨١. عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ص ٢١٢؛ ناجي شوكت، سيرة وذكريات ثمانين عاماً ١٨٩٤ - ١٩٧٤، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، ١٩٩٠، ج٢، ط ٢، ص ٦٠٩.
٨٢. عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١٠، ص ٢١٢.
٨٣. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١١٠، ٤ آذار ١٩٥٨؛ محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الرابعة والعشرين، ص ٤٠٥.
٨٤. جريدة الزمان، العدد ٦١٨٤، ٤ آذار ١٩٥٨؛ جريدة الحوادث، العدد ٤٥٤٩، ٥ آذار ١٩٥٨؛ جريدة الناس، العدد ٢٥٦٧، ٥ آذار ١٩٥٨.
٨٥. جريدة الحوادث، العدد ٤٥٥٢، ٨ آذار ١٩٥٨.
٨٦. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة السابعة والعشرين، ص ٤٣٧.
٨٧. عبدالرزاق الحسني، الاصول الرسمية....، ص ٣٢١-٣٢٢.
٨٨. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٢٣، ٣١ آذار ١٩٥٨.
٨٩. د . ك . و، قسم خدمات الباحثين، تسلسل الملف ٣٧١/١٣٤٠٢٦، برقية سرية من السفارة البريطانية في عمان الى وزارة الخارجية في لندن المرقمة ٣١٣ في ٢١ آذار ١٩٥٨، ص ١٢٧.

٩٠. د . ك . و، قسم خدمات الباحثين، تسلسل الملف ١٣٣٨١٣ / ٣٧١، برقية سرية من السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن المرقمة ١٧١ في ٦ شباط ١٩٥٨، ص ٢٧.
٩١. جريدة الحرية، العدد ١١٢٤، ٧ اذار ١٩٥٨؛ جريدة الناس، العدد ٢٥٧٤، ١٣ اذار ١٩٥٨ .
٩٢. جريدة الحرية، العدد ١١٤٧، ٣ نيسان ١٩٥٨.
٩٣. جريدة الحوادث، العدد ٤٥٥٧، ١٤ اذار ١٩٥٨؛ جريدة الاخبار، العدد ٤٩٠٧، ٢٢ اذار ١٩٥٨.
٩٤. جريدة الحوادث، العدد ٤٥٦٦، ٢٥ اذار ١٩٥٨.
٩٥. جريدة الناس، العدد ٢٦١٦، ٦ ايار ١٩٥٨.
٩٦. جريدة الناس، العدد ٢٦١١، ٢٩ نيسان ١٩٥٨.
٩٧. جريدة الزمان، العدد ٦٢١٦، ١٢ نيسان ١٩٥٨.
٩٨. جريدة الزمان، العدد ٦٢٣٣، ٥ ايار ١٩٥٨.
٩٩. بدون مؤلف، اخبار متفرقة، مجلة المعلم الجديد، المجلد الحادي والعشرون، ١٩٥٨، ج ٣، ص ١٧٧.
١٠٠. جريدة الناس، العدد ٢٦٠١، ١٤ نيسان ١٩٥٨.
١٠١. الفلم العراقي الجديد بطولة ازهار احمد وعبدالوهاب الدايني ومخرج الفلم كمال البديري وقد القى كلمة ترحيبية بالوزير شاكرًا رعايته للفن والثقافة العراقية بحضوره حفلة العرض الاولى لفلم عروس الفرات العراقي . ينظر : جريدة الزمان، العدد ٦١٩٥، ١٧ اذار ١٩٥٨؛ جريدة الاخبار، العدد ٤٩٠٣، ١٨ اذار ١٩٥٨.
١٠٢. الفقرة (ب) من المادة ٤٧ الملغاة يقوم المجلس التأسيسي بدراسة احوال الكليات ويرسم الخطط اللازمة لرفع مستواها الجامعي وله ان يقترح ما يراه من تعديل او تغيير في كيانها وعلى مجلس الجامعة تنفيذ ذلك . ينظر : الدجيلي، المصدر السابق، ص ٣٧٣.
١٠٣. محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة السابعة والعشرين، ص ٤٤٢ ؛ د. ك. و، ملفات البلاط

- الملكى، تسلسل الملف ٤٤٢٨/٣١١، كتاب رئاسة الديوان الملكى، العدد ٤٣٠ والمؤرخ في ٧ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٣٨، ص ٦٨؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٦٠، ١٩ حزيران ١٩٥٨؛ الدجيلى، المصدر السابق، ٣٦٧.
١٠٤. المادة ٤٨ الملغاة للمجلس التأسيسي خلال السنة الاولى من تاريخ تنفيذ هذا القانون ان يوصي بنقل اعضاء هيئة التدريس من كلية الى اخرى او الى وظيفة عامة . انظر : الدجيلى، المصدر السابق، ص ٣٧٣.
١٠٥. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٦٠، ١٩ حزيران ١٩٥٨.
١٠٦. رئيس الجمعية الالمانية لعلم الحيوان، واستاذ في علم الحيوان. درس في جامعتي مونستر وهامبورغ في المانيا وفي جامعة اسطنبول في تركيا. حرر مجلة علم الابحاث المائية التي تصدرها جامعة اسطنبول من سنة ١٩٣٧ الى سنة ١٩٥٥. ينظر : د. ك. و، منهاج جلسة مجلس الوزراء، تسلسل الملف ٥٨٥٢ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٧١٤٣٠ والمؤرخ في ٤ ايار ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٦٥، ص ٨٨ .
١٠٧. د. ك. و، ملفات البلاط الملكى، تسلسل الملف ٥٨٧١ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد ٢٢٩٨١ والمؤرخ في ١٤ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٩٤، ص ٥٦.
١٠٨. د. ك. و، منهاج جلسة مجلس الوزراء، تسلسل الملف ٥٨٥٢ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد م س / ٩٩٨ والمؤرخ في ٦ ايار ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٦٢ ، ص ٨٥؛ الملف نفسه، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٨٥٨٤ والمؤرخ في ١٣ ايار ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٦٣، ص ٨٦ ؛ الملف نفسه، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٨٥٨٣ والمؤرخ في ١٣ ايار ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٦٤، ص ٨٧.
١٠٩. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١١٤، ١٢ اذار ١٩٥٨.
١١٠. جريدة الزمان، العدد ٦٢٠٨، ١ نيسان ١٩٥٨.
١١١. جريدة الناس، العدد ٢٥٩١، ٢ نيسان ١٩٥٨.

- ١١٢ . جريدة الحرية، العدد ١١٤٠، ٢٦ اذار ١٩٥٨.
- ١١٣ . جريدة الزمان، العدد ٦٢٢١، ١٩ نيسان ١٩٥٨.
- ١١٤ . جريدة الناس، العدد ٢٦٠١، ١٤ نيسان ١٩٥٨.
- ١١٥ . جريدة الناس، العدد ٢٦١٠، ٢٨ نيسان ١٩٥٨.
- ١١٦ . جريدة فتي العراق، العدد ٢١٥٣، ٥ ايار ١٩٥٨.
- ١١٧ . جريدة الزمان، العدد ٦٢٤٠، ١٣ ايار ١٩٥٨.
- ١١٨ . د. ك. و، منهاج جلسة مجلس الوزراء، تسلسل الملف ٥٨٥٢ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٧١٤٣٨ والمؤرخ في ٥ ايار ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٥٦، ص ٧٩.
- ١١٩ . جريدة الزمان، العدد ٦١٨٩، ١٠ اذار ١٩٥٨.
- ١٢٠ . جريدة الاخبار، العدد ٤٩٢٤، ١١ نيسان ١٩٥٨.
- ١٢١ . جريدة الاخبار، العدد ٤٩١٥، ١ نيسان ١٩٥٨.
- ١٢٢ . محاضر مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٧، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الجلسة الخامسة والعشرين، ص ص ٤٢٠ - ٤٢١، ٤٢٢.
- ١٢٣ . د. ك. و، منهاج جلسة مجلس الوزراء، تسلسل الملف ٥٨٥٢ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف، العدد ١٥٢٨٠ والمؤرخ في ١٤ نيسان ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٦٠، ص ٨٣.
- ١٢٤ . جريدة الناس، العدد ٢٦٢١، ١٢ ايار ١٩٥٨.
- ١٢٥ . جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٢٣، ٣١ اذار ١٩٥٨؛ الحسن، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣، ٣٢٤.
- ١٢٦ . الشعبة تعني المجموعة وكلهم نواب لا يوجد للشعبة رئيس وهي غير متخصصة، يبدو ان الغرض من توزيع النواب على أربعة شعب لغرض السهولة وأسماء أعضاء الشعبة الثانية : نذير قيردار، كامل الغيث، مخيث الكتاب، حميد الحمود، عبدالرزاق الدهان، زيد احمد عثمان، باقر احمد، صكبان العلي، مزهر السمرمد، ابراهيم سعيد، اركان العبادي، يوسف رسام، توفيق السمعاني، فيصل المناع، عزارة المعجون، ابراهيم الحمداني، عبد الجبار الراوي، سعدون المشلب، محمد اليونس،

عبدالحميد كاظم، خضر احمد، محمود الزبياري، عارف السويدي، سعدي علي، انور الجوهر، عبد الكاظم العطية، محيي حمدي، جميل عبدالوهاب، عبود الهيمص، فرهود الفندي، جثير المطلك، عبدالكريم الجوي، عبد الامير الشعلان، عبد الامير علاوي، فخري الطبقجلي، ابراهيم العقيل، وعطية السلطان . ينظر : محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الجلسة الاولى، ص ص ١- ٢، ٣- ٤.

١٢٧. محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الجلسة الثالثة، ص ص ١٧ - ١٨.

١٢٨. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٤؛ عبد الرزاق الحسني، الاصول الرسمية، ص ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

١٢٩. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٤٨، ١٩ ايار ١٩٥٨؛ جريدة الزمان، العدد ٦٢٤٥، ١٩ ايار ١٩٥٨؛ جريدة الناس، العدد ٢٦٢٧، ٢٠ ايار ١٩٥٨؛ جريدة فتى العراق، العدد ٢١٥٨، ٢٢ ايار ١٩٥٨؛ محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الجلسة الرابعة، ص ص ٢١ - ٢٢.

١٣٠. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ص ٢٥٠ - ٢٥١؛ اسماعيل رسول، نظرات في المسيرة الثقافية بين الماضي والحاضر، مجلة الحكم الذاتي، اربيل، السنة الرابعة، العدد ٤، كانون الثاني ١٩٧٩، ص ١٦٢.

١٣١. محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الجلسة الرابعة، ص ٢٢؛ الحسني، الاصول الرسمية ...، ص ص ٣٢٥-٣٢٦.

١٣٢. جريدة الزمان، العدد ٦٢٦١، ٧ حزيران ١٩٥٨؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٦١، ٢٣ حزيران ١٩٥٨.

١٣٣. جريدة الاخبار، العدد ٤٩٦٢، ٢٩ ايار ١٩٥٨؛ جريدة الاخبار، العدد ٤٩٦٥، ١ حزيران ١٩٥٨.

١٣٤. جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٥٨، ١٦ حزيران ١٩٥٨.

- ١٣٥ . جريدة الناس، العدد ٢٦٣٩، ٣ حزيران ١٩٥٨.
- ١٣٦ . جريدة الناس، العدد ٢٦٤٩، ١٥ حزيران ١٩٥٨.
- ١٣٧ . جريدة الناس، العدد ٢٦٤٤، ٩ حزيران ١٩٥٨.
- ١٣٨ . جريدة الاخبار، العدد ٤٩٨٣، ٢٢ حزيران ١٩٥٨؛ جريدة فتي العراق، العدد ٢١٦٧، ٢٣ حزيران ١٩٥٨؛ جريدة الاخبار، العدد ٤٩٩٠، ٤ تموز ١٩٥٨؛ جريدة الزمان، العدد ٦٢٨٣، ٧ تموز ١٩٥٨.
- ١٣٩ . جريدة الزمان، العدد ٦٢٦٤، ١٠ حزيران ١٩٥٨.
- ١٤٠ . محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٥٨، الدورة الانتخابية السادسة عشر، الجلسة السادسة، ص ٥٣.
- ١٤١ . جريدة الزمان، العدد ٦٢٨٣، ٧ تموز ١٩٥٨.
- ١٤٢ . د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف ٤٤٢٨ / ٣١١، كتاب رئاسة الديوان الملكي العدد ٤٣٠ والمؤرخ في ٧ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٣٨، ص ٦٨؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤١٦٠، ١٩ حزيران ١٩٥٨.
- ١٤٣ . د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف ٥٨٧١ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف العدد ٢٢٨٠٢ والمؤرخ في ١٢ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٩٢، ص ٥٤ .
- ١٤٤ . جريدة الاخبار، العدد ٤٩٧٤، ١٢ حزيران ١٩٥٨.
- ١٤٥ . جريدة الزمان، العدد ٦٢٨٣، ٧ تموز ١٩٥٨.
- ١٤٦ . جريدة الناس، العدد ٢٦٤٣، ٨ حزيران ١٩٥٨.
- ١٤٧ . جريدة الاخبار، العدد ٤٩٩٦، ١١ تموز ١٩٥٨.
- ١٤٨ . جريدة الناس، العدد ٢٦٥٦، ٢٣ حزيران ١٩٥٨.
- ١٤٩ . د . ك . و، ملفات البلاط الملكي، تسلسل الملف ٥٨٧١ / ٣١١، كتاب وزارة المعارف العدد ٢٣٣٨٠ والمؤرخ في ١٦ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و ٩٥، ص ٥٧.

١٥٠. الملف نفسه، كتاب وزارة المعارف العدد ٢٢٨٠٣ والمؤرخ في ١٢ حزيران ١٩٥٨ والموجه الى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، و٩٣، ص ٥٥.
١٥١. مجلس الخدمة العامة بغداد، التقرير السنوي الثاني عن سنة ١٩٥٨ الذي رفعه مجلس الخدمة العامة الى مجلس الوزراء بتاريخ ١ كانون الثاني سنة ١٩٥٩ وفقاً للمادة الرابعة والعشرين من قانون الخدمة المدنية رقم ٥٥ لسنة ١٩٥٦، ص ٢.
١٥٢. وزارة التخطيط، مديرية الاحصاء العامة، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩، ص ١٧٩.
١٥٣. جريدة الاخبار، العدد ٤٩٨٥، ٢٥ حزيران ١٩٥٨.
١٥٤. الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، ص ٢٤٨ احمد، كمال مظهر، مذكرات احمد مختار بابان اخر رئيس للوزراء في العهد الملكي في العراق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩، ط١، ص ١٩٥.
١٥٥. جريدة الاخبار، العدد ٤٩٨٥، ٢٥ حزيران ١٩٥٨.
١٥٦. بصري، المصدر السابق، ص ١٨٩؛ منار عبدالمجيد عبدالكريم ، المصدر السابق، ص ٢٣١ .
١٥٧. بصري، المصدر السابق، ص ص ١٨٩ - ١٩٠؛ العامري، المصدر السابق، ص ١١٧.
١٥٨. مكالمة تلفونية اجراها الباحث مع ماجد، ابن عبدالحميد بتاريخ ٢٣ ايلول ٢٠١٥، في الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً.